نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(ورثت هذا الفخر يا ملك الهدى ... من كل من آوى النبي ومن نصر) .

(من شاء يعرف فخرهم وكمالهم ... فليتل وحي الله فيهم والسير) .

(أبناؤهم أبناء نصر بعدهم ... بسيوفهم دين الإله قد انتصر) .

(مولاي سعدك والصباح تشابها ... وكلاهما في الخافقين قد اشتهر) .

(هذا وزير الغرب عبد آبق ... لم يلف غيرك في الشدائد من وزر) .

(كفر الذي أوليته من نعمة ... والله قد حتم العذاب لمن كفر) .

(إن لم يمت بالسيف مات بغيظه ... وصلى سعيرا للتأسف والفكر) .

(ركب الفرار مطيه ينجو بها ... فجرت به حتى استقر على سقر) .

(وكذا أبوه وكان منه حمامه ... قد حم وهو من الحياة على غرر) .

(بلغته والله أكبر شاهد ... ما شاء من وطن يعز ومن وطر) .

(حتى إذا جحد الذي أوليته ... لم تبق منه الحادثات ولم تذر) .

(في حاله والله أعظم عبرة ... لله عبد في القضاء قد اعتبر) .

(فاصبر تنل أمثالها في مثله ... إن العواقب في الأمور لمن صبر) .

(رد حيث شئت مسوغا ورد المنى ... فالله حسبك في الورود وفي الصدر) .

(لا زلت محروسا بعين كلاءة ... ما دام عين الشمس تعشي من نظر) .

ومنها وقد أضاف إليه من التغزل طوع بداره وحجة اقتداره فقال .

(والعود في كف النديم بسر ما ... تلقي لنا منه الأنامل قد جهر) .

(غنى عليه الطير وهو بدوحه ... والآن غنى فوقه ظبي أغر) .

(عود ثوى حجر القضيب رعى له ... أيام كانا في الرياض مع الشجر) .

(لا سيما لما رأى من ثغره ... زهرا وأين الزهر من تلك الدرر) .

(ويظن أن عذاره من آسه ... ويظن تفاح الخدود من الثمر) .

(يسبي القلوب بلفظه وبلحظه ... وافتنتي بين التكلم والنظر) .

(قد قيدته لأنسنا أوتاره ... كالظبي قيد في الكناس إذا نفر)